

استشاري أمراض الباطنة والحساسية في مركز عبدالعزيز الراشد طالب باتخاذ إجراءات فعّالة للحد من أعداد المصابين الأحمد: ارتفاع أعداد المصابين بالحساسية إلى 89212 مصاباً من الوافدين والكويتيين عام 2007

ضرورة توفير أقسام أمراض الحساسية في المحافظات تساعد المستوصفات والمستشفيات وتقوم بتحويل الحالات الصعبة إلى المراكز لعمل الفحوصات وتقديم خدمات أكثر تعقيدا

نصح مرضانا بالتحصن بالدواء وتفادي الخروج من المنزل باعتبار أمراض الحساسية تؤثر في أجزاء كثيرة من الجسم ما يزيد من مسؤولية الطبيب في التعرف على الوظائف الجسدية المختلفة

يستخدم طموحنا كأطباء للحساسية بكثير من العوائق والصعوبات، حيث نطمح إلى أن يكون مركز الحساسية صرحا تفخر به الكويت إقليميا أن لم يكن عالميا، هناك العديد من المشاريع العالقة التي نتمنى الالتفات لها واعطاءها وجه السرعة في التنفيذ لكي ينسني لنا تطوير خدماتنا ونفعل خطة قسم الحساسية المستقبلي، كما نتمنى زيادة أعضاء الهيئة الطبية في القسم ولكن وجود نقص حاد في أعداد الأطباء المتخصصين في أمراض الحساسية في العالم يحول دائما دون تحقيق هذا الهدف، ما يجعلنا نستعين بالأطباء العاملين وتدريبهم وتطوير مهاراتهم.

هل من كلمة أخيرة؟ إن أمراض الحساسية بمختلف أنواعها أصبحت تؤثر في كل أسرة وبيت في الكويت، ولابد من وضع سياسات واضحة وفعالة للتعامل مع هذه الظاهرة، أن وجود مشروع وطني للوقوف على زيادة أمراض الحساسية أصبح امرا ملحا في الوقت الحالي لعمل الدراسات وتقييم سياسات العمل في المراكز الصحية المختلفة في الكويت، ولابد من المبادرة الآن قبل انتشار المشكلة، خصوصا أن هناك العديد من الجهات الدولية التي دقت لنا ناقوس الخطر بالفعل، تبقى صلاحيتنا كأطباء محدودة في مقر عملنا ولكن هناك دائما الوسائل المختلفة، لدى قيادات الدولة لتفعيل هذه الخطوة وجعلها ضمن الخطة الصحية المستقبلية.

مركز الراشد للحساسية، وهناك العديد من الإنجازات الطبية العالمية في مجال أمراض الحساسية، التي نود احضارها إلى الكويت وتقديمها إلى مرضانا التي سيتم الإفصاح عنها في الوقت المناسب.

خطة وطموحات
ما خطط وطموحات اطباء مركز الراشد للحساسية على المستوى الاجتماعي في الكويت؟
يلقنا دائما وجود مرضى حساسية خارج المركز لا يحصلون على التوعية والعلاج المناسب أو التشخيص السليم، لذا نحن نعكف الآن على عمل نشرة توعوية لأمراض الحساسية مع توقع إصدارها في المستقبل القريب، كذلك سيكون لنا موقع الكتروني متزامن مع إصدار النشرة يحتوي على العديد من المعلومات القيمة، وذلك بتبرع سخي من أسرة المرحوم عبدالعزيز الراشد. ونحن نعد حاليا لليوم العالمي للحساسية الذي سيكون بمنزلة يوم توعوي وتثقيفي للمهتمين والمرضى في أواخر هذا العام بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية التي تولي الكويت أهمية قصوى، وذلك لارتفاع نسبة الإصابة بأمراض الحساسية بين أفراد المجتمع.

التحديات
ما التحديات التي تواجه اطباء مركز الراشد للحساسية؟



د. ناصر الأحمد

على كميات من دواء يدعى «الزوليسر»، والذي هو من أهم علاجات الربو الحديثة والذي يعطى لبعض حالات الربو الحاد، وقد تم بالفعل تشكيل لجنة طبية لدراسة الحالات المرضية المستحقة لهذا العلاج نظرا لتكاليفه الباهظة. كذلك نحن بصدد الحصول على المحاليل الخاصة بتحليل حساسية البنسلين، حيث أننا سنعتبر المركز الوحيد في المنطقة الذي لديه هذه الفحوصات، وبهذا نستطيع تقديم خبراتنا في هذا المجال إلى الدول المحيطة للاستفادة الطبية كما هو معهود دائما عن خدماتنا.

أيضا من نواقص في المساحة والغرف، ولا يخفى أن أهمية أمراض الحساسية حاليا وفي المستقبل خصوصا، تستوجب التوسع في اختصاصات وخدمات أطباء الحساسية التي نعكف عليها في الوقت الحالي. ونطمح دائما كأطباء إلى أن تكون الخدمات المقدمة لمرضانا مواكبة للتطورات العالمية في أمراض الحساسية، وحاليا يوجد لدينا العديد من الادوية الحديثة التي لا تختلف عنها في أي مركز عالمي لعلاج أمراض الحساسية، ولتطوير خدماتنا، فإننا بصدد الحصول

المبنى الجديد الذي مر عليه الآن سنة، هل تطورت الخدمات بشكل أكثر مما كان عليه في السابق؟
قامت أسرة المرحوم عبدالعزيز الراشد مشكورة بتحمل تكاليف إنشاء مبنى جديد متصل بالمبنى القديم للمركز، وعلى الرغم من زيادة أعداد العيادات الخارجية والغرف، إلا أن قسم الحساسية بسياسته الجديدة بحاجة للتوسع وإنشاء عيادات تخصصية وجديدة لجعل المركز منارة متميزة كما هو معهود عنه من قبل، وتأتي صعوبة حدوث هذه التطورات مع وجود أقسام أخرى تعاني

خصوصا أن سياستنا المتبعة حاليا هي تقديم خدمات نوعية وليست كمية، ما يتطلب إعطاء وقت أطول للمريض لمراجعة حالته المرضية، حيث أن أمراض الحساسية هي أمراض تؤثر في أجزاء كثيرة من الجسم في كثير من الحالات وليس فقط في جهاز واحد، هذا الأمر يزيد من أهمية طبيب الحساسية الذي لديه دراية كافية بكيفية التعامل مع الوظائف الجسدية المختلفة التي قد تتأثر جميعها أو معظمها لدى مريض الحساسية.

المبنى الجديد

بعد انتقالكم الجزئي إلى

أحمد الناصر
تشهد البلاد موجات غبار متصاعدة ومرتفعة في حدتها ويظهر ذلك في ارتفاع أعداد المصابين نتيجة تعرضهم للغبار الذي يعتبر من أهم مهيجات الحساسية التنفسية كالربو وحساسية الأنف وهذا يتطلب توعية شاملة لأمراض الحساسية في ظل موجة «سونامي» غبارية تمر بها البلاد حيث ترتفع الاصابات في الغالب في فئة الأطفال وفتة الشباب وهؤلاء الأكثر تضررا.
«الأنباء» التقت استشاري أمراض الباطنية والحساسية في مركز عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد د.ناصر الأحمد للوقوف على امكانية المركز للحد من ارتفاع أعداد المصابين. وأوضح ان احصائية 2007 اثبتت ارتفاع أعداد المصابين بالحساسية إلى 89212 مصابا، وفيما يلي التفاصيل:

مركز الراشد للحساسية الوحيد المتخصص في الكويت فهل بات ملحا انشاء مراكز أخرى متخصصة لأمراض الحساسية؟
يقوم مركز الراشد للحساسية باستقبال الحالات المرضية المحولة من جميع مناطق ومحافظات الكويت دون استثناء مما يشكل ضغطا كبيرا على الأطباء والموظفين على حد سواء، ولا شك في أن أمراض الحساسية باتت تؤثر في العديد من المواطنين والمقيمين مع توقع بزيادة الأعداد في المستقبل ونلاحظ في الكويت ان الغالبية العظمى من المرضى هم من فئة الأطفال أو الشباب والذين يجب اعطاؤهم الوقت والملاحظة الكافية لمنع تطور حالتهم المرضية واستمرارها فترة طويلة من اعمارهم، لذا وجد انه من الواجب توفير أقسام لأمراض الحساسية في جميع محافظات الكويت تعمل على مساعدة المستوصفات والمستشفيات بصفة مباشرة، وتستطيع هذه العيادات



(إسامة البطراوي)



الشباب الأكثر تضررا



الغبار يملأ أرجاء الكويت

الإحصائية الشهرية لمرضى العيادات الخارجية لعام 2007 (الحساسية)

الإجمالي	المجموع	متعدد				جديد				شهر
		غير كويتي		كويتي		غير كويتي		كويتي		
		أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	
8427	7862	1091	1593	2740	2438	68	92	235	170	يناير
6530	6079	896	1323	2038	1822	57	79	185	130	فبراير
7124	6625	852	1090	2554	2129	55	94	200	150	مارس
8022	7498	927	1874	2228	2469	48	120	184	172	أبريل
7648	7195	976	1658	2365	2196	56	110	148	139	مايو
5891	5498	464	905	2282	1847	35	80	148	130	يونيو
6023	5572	399	899	2423	1851	52	79	176	144	يوليو
5739	5365	672	1081	2126	1486	41	77	133	123	أغسطس
7335	6814	612	1271	2702	2229	52	124	182	163	سبتمبر
8051	7322	967	1280	2925	2150	80	174	259	216	أكتوبر
9213	8510	982	1570	3148	2810	77	132	285	209	نوفمبر
9209	8697	1120	1782	3113	2682	46	90	203	173	ديسمبر
89212	83037	9958	16326	30644	26109	667	1251	2338	1919	المجموع الكلي